

مجمع الأمثال

3191 - أَكْذَبُ مِنَ الْأَخِيذِ الصَّبَّحَانِ .

الأخيدُ : المأخوذ والصَّبَّحَانِ : المصطبح وهو الذي شَرِبَ الصَّبَّوحَ والمرأة صَبَّحَى .

وأصله أن رجلاً خَرَجَ من حية وقد أَصْطَبَّحَ فلقية جَيْشَ يريدون قومه فأخذه وسألوه عن الحي فَقَالَ : إنما بَرْتُ في القفر ولا عَهْدَ لي بقومي فبينما هم [ص 167] يتنازعون إذ غَلَبَ البول فبال فعلموا أنه قد اصْطَبَّحَ ولولا ذلك لم يَيْلُ فطعنه واحد منهم في بطنه فبَدَرَهُ اللبن فمَضَوْا غيرَ بعيدٍ فعثروا على الحي .

وقال الفراء في مصادره " أكذبُ من الأخيدِ الصَّبَّحَانِ " يعني الفصيل يُقَالُ أَخَذَ

يَأْخُذُ أَخْذًا إِذَا أَكْثَرَ شَرِبَ اللبن بأن يتفلت على أمه فيمتهك لبنها .

(امتك لبنها : مصه كله ومثله : مكه كشه وتمككه كتقدمه ومكمه كزلزله) .

فيأخذه أي يُتَخَمُ منه وكذبه أن التَّخَمَةَ تكسبه جوعا كاذبا فهو لذلك يحرص على

اللبن ثانيا